

RESEARCH ARTICLE

Geographical analysis of indicators of the age and gender structure of the population of Dhi Qar Governorate according to population estimates in 2018 and its future in 2030

Abdul Jaleel Abdul Wahab Abdul Razzaq ^{a,*}, Athmar Abbas Kareem ^{b,*}

^a Sawa National University , College of Education , Department of Quranic Sciences , Iraq

^b Al-Muthanna University , College of Education for Humanities , Department of English Language , Iraq

ABSTRACT

The research aims to clarify the indicators of the age and gender structure of the population of Dhi Qar Governorate in the years 2018 and 2030 so that decision makers can rely on digital statistics in setting development plans, as well as directing development plans in a way that is consistent with the development of the population size in different age groups, such as building schools, hospitals, etc. The research concluded that the population of Thi Qar Governorate in 2030 will be “a young society capable of reproduction and compensating for the shortage.” In the age group (15-64) years as a result of old age and death, and the age dependency ratio of the governorate’s population will be (68.4%) and in the countryside of the research community it will reach (82.1%) compared to (62.4%) in urban areas, and the median age of the study area’s population (21.9) years in 2018 will rise in 2030 to reach (22.2) years and will rise in urban areas It decreases in the countryside, and the shape of the population pyramid will take the increasing pattern with a broad base and a steep slope on its sides, which indicates the youth of the population in the study area in 2030.

KEYWORDS: age composition indicators , age structure , qualitative composition , Thi Qar Governorate , qualitative composition indicators.

مقالة بحثية

التحليل الجغرافي لمؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات السكان عام 2018 ومستقبلها عام 2030

عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق ¹ ، اثمار عباس كريم ²

¹ جامعة ساوة الاهلية ، كلية التربية ، قسم علوم القرآن ، العراق

² جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم اللغة الانكليزية ، العراق

الملخص:

يهدف البحث الى توضيح مؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة ذي قار عامي 2018 و 2030 ليستند اصحاب القرار الى احصاءات رقمية في وضع خطط التنمية، فضلا عن توجيه خطط التنمية بالشكل الذي يتماشى مع تطور حجم السكان في الفئات العمرية المختلفة كبناء المدارس والمستشفيات وغيرها ، وانتهى البحث الى ان سكان محافظة ذي قار عام 2030 سيكون "مجتمعا فتيا قادرا على الانجاب وتعويض النقص بالفئة العمرية (15 - 64) سنة كنتيجة للكبر والوفاة ، وان نسبة الاعالة العمرية لسكان المحافظة سوف تكون (68,4%) وفي ريف مجتمع البحث ستصل الى (82,1%) مقابل (62,4%) في حضره ، وان العمر الوسيط لسكان منطقة الدراسة (21,9) سنة عام 2018 سيرتفع عام 2030 ليصل الى (22,2) سنة وسيرتفع في الحضر وينخفض في الريف، وان شكل الهرم السكاني سيتخذ النمط المتزايد ذو القاعدة العريضة والانحدار الشديد في جوانبه الامر الذي يشير الى فتوة المجتمع السكاني في منطقة الدراسة عام 2030.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات التركيب العمري ، التركيب العمري ، التركيب النوعي ، محافظة ذي قار ، مؤشرات التركيب النوع.

Received 07-08- 2025; revised 17-08-2025; accepted 31-08- 2025. Available online 25-10- 2025.

* Corresponding author.

E-mail addresses: abd.aljaleel@sawauniversity.edu.iq (A. A. Abdul Razzaq) , athmar.abbas@mu.edu.iq (A. A. Kareem)

<https://doi.org/xx.xxxx/2572-5440.1054>

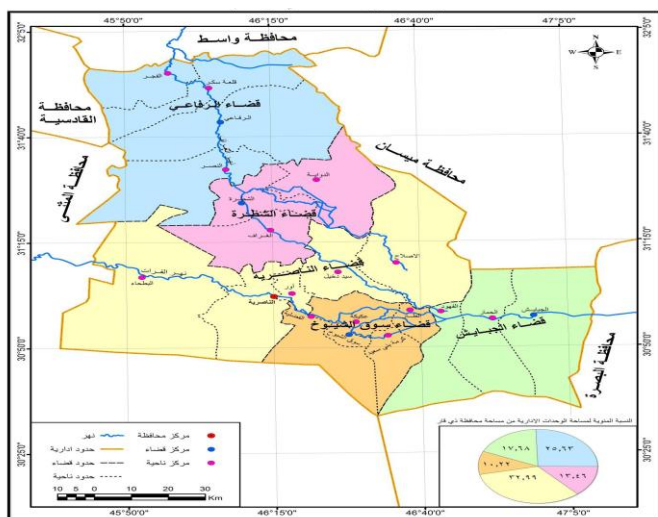
2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license

(<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>).

شرقا، وتضم منطقة الدراسة (20) مركز حضري منضوية تحت إدارة خمسة أفضية التي تميزت بتباين كبير في مساحتها الخريطة (1).

الحدود الزمنية للبحث : تتمثل الحدود الزمنية للبحث بعامي 2018 و 2030 **هيكلية البحث :** تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، تناول الاول مؤشرات التركيب العمري لسكان محافظة ذي قار عامي 2018 و 2030 ، وبحث الثاني مؤشرات التركيب النوعي لسكان المحافظة للعامين المذكورين وركز الثالث على الهرم السكاني لسكان المحافظة لعامي الدراسة واختتمت الدراسة ببعض النتائج والتوصيات وقائمة بالمصادر التي استخدمت في البحث.

الخريطة (1) حدود محافظة ذي قار ووحداتها الادارية عام 2018



المصدر : جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط ، خريطة محافظة ذي قار الإدارية، مقياس 1 : 250000 ، بغداد ، 2018.

يتأثر التركيب العمري للسكان بثلاث عوامل متداخلة لا يمكن الفصل بينها وهي الولادات والوفيات وصافي الهجرة التي تعد من العوامل المؤثرة في النمو السكاني في أي مكان ، وقد بلغ معدل النمو السكاني في محافظة ذي قار (2,6%) خلال المدة (1987 - 1997) اذ بلغ عدد سكان المحافظة (921066) ، (1184796) نسمة للعامين المذكورين على الترتيب، وارتفع الى (3%) خلال المدة (1997 - 2018) اذ بلغ عدد سكان محافظة ذي قار (2185178) نسمة عام 2018 ، واعتمدت الاحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة التخطيط العراقية على معدل نمو بلغ (2,5%) في حساب عدد السكان في منطقة الدراسة عام (2030) واعتمادا على اسقاطات السكان عام 2018، أي معدل النمو السكاني (2,5%) للمدة (2018 - 2030).

1- **فئة صغار السن (0 - 14) سنة :** هي الفئة غير المنتجة تنخفض نسبتها في الدول الصناعية بسبب تحديد النسل، بينما ترتفع في الدول النامية ، وان ارتفاع نسبتها يؤدي الى ارتفاع نسبة الاعالة وانخفاض مستوى الخدمات ونقص الغذاء والدواء، فضلا عن صعوبة الوصول بالمجتمع الى تحقيق الهبة الديموغرافية - التي تعني التحول في التركيب العمري للسكان

المقدمة

لدراسة التركيب العمري والنوعي اهمية كبيرة في الدراسات السكانية كونها تحدد اعداد السكان في كل الفئات العمرية للذكور والاناث وحسب البيئة ايضا الامر الذي يجعل القائمين على خطط التنمية واصحاب القرار يستندون في قراراتهم على قاعدة رقمية تجعلهم قادرين على الولوج لحقيقة السكان وبالتالي اتخاذ قرارات موفقة لتوقيع مشاريع التنمية .

مشكلة البحث : تتمثل بالأسئلة الاتية : ما قيم مؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة ذي قار عام 2018 وافاقها المستقبلية عام 2030؟ وهل من تباين لقيم تلك المؤشرات بين سكان الحضر والريف في المحافظة في حاضرها ومستقبلها ؟ وما هي اشكال الهرم السكاني لسكان المحافظة بصورة عامة وحسب البيئة ؟

فرضية البحث : يفترض البحث ان هناك تباين في قيم مؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة ذي قار بين الحضر والريف في الوقت الحاضر وفي مستقبلها عام 2030، فضلا عن تباين اشكال الهرم السكاني للعامين المذكورين .

مبررات البحث : كون السكان هم المعنيون بخطط التنمية لذا وجب توفير بيانات دقيقة تتعلق بمؤشرات تركيب السكان في منطقة الدراسة واعطاء فكرة اساسية عن مستقبل السكان عام 2030 الامر الذي سوف يوفر الكثير من الوقت والجهد للمخططين واصحاب القرار في دراسة الواقع المستقبلي للمحافظة.

أهمية البحث : تأتي اهمية البحث من كون السكان هم العتبة الاولى في تحديد مسار عملية التنمية .

هدف البحث : يهدف البحث الى توضيح قيم مؤشرات التركيب العمري والتركيب النوعي لسكان محافظة ذي قار ليكونا خير عون لواضعي خطط التنمية في المحافظة .

منهج البحث : اعتمد البحث المنهج الوصفي لوصف صور التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة ذي قار وكذلك وصف الهرم السكان لسكان المحافظة والمنهج التحليلي لتحليل قيم المؤشرات المحسوبة مستندا في ذلك على الاحصاءات والبيانات التي وفرتها الدوائر الرسمية ذات الصلة بموضوع البحث.

الحدود المكانية للبحث : تمثل محافظة ذي قار الحدود المكانية للدراسة التي تقع جغرافيا في الجزء الجنوبي من العراق، ولها حدود إدارية مع خمسة محافظات هي محافظة واسط من الشمال ومحافظة ميسان من الشرق ومحافظة البصرة من الجنوب والجنوب الشرقي ومحافظة القادسية من الشمال الغربي ومحافظة المثنى من الغرب والجنوب الغربي ، وتقع فلكيا بين دائرتي عرض (30 36° و 32°) شمالا وبين قوسي طول (45 36° و 47 12°)

في المجتمعات النامية، وهذا ما نلاحظه من الجدول المذكور ان عدد السكان التي تضمهم هذه الفئة (73229) نسمة أي ما يعادل نسبة قدرها (3,4%) من مجموع سكان منطقة الدراسة عام 2018 ارتفعت في الحضر لتصل الى (3,6%) بينما انخفضت في الريف الى (2,9%) اما مستقبل نسبة كبار السن في منطقة الدراسة قد تصل الى (4%) من مجموع سكان المحافظة عام 2030 ، ولكنها قد ترتفع في الحضر لتصل الى (4,2%) و تنخفض في الريف لتصل الى (3,5%)، وان النسبة المئوية لهذه الفئة في العامين المذكورين و في الحضر والريف هي ضمن مستويات النسب للتحوّل الديموغرافي او الهبة الديموغرافية والتي تقتضي بان تكون نسبة هذه الفئة اقل من (15%).

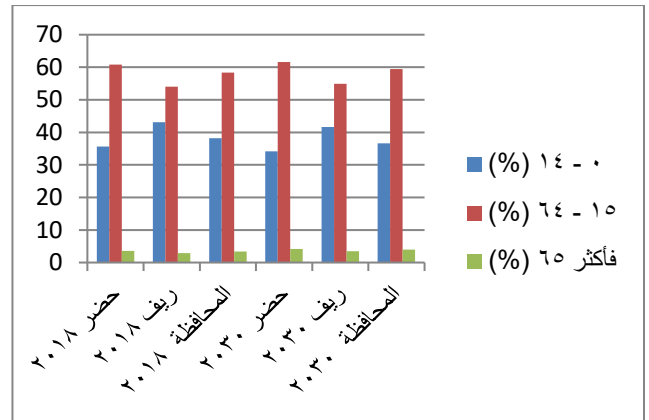
المبحث الاول: مؤشرات التركيب العمري لسكان محافظة ذي قار عامي 2018 و 2030

تعد دراسة مؤشرات التركيب العمري لسكان أي منطقة من الامور المهمة ، التي تسهم في وصف المجتمع السكاني في تلك المنطقة، لذا تناول البحث بعض تلك المؤشرات منها :-

اولا : نسبة الاعالة : وهي النسبة المئوية للسكان غير القادرين على العمل الى مجموع السكان في سن العمل [3، ص 67]، وهي ما تعرف بنسبة الاعالة العمرية وغالبا ما تكون قيمها غير واقعية اذ ليس كل السكان في سن العمل هم في حالة عمل مستمر وليس من هم في الفئتين العمرية لصغار وكبار السن لا يعملون ، فضلا عن ان اغلب الاناث في سن العمل لا يعملن خصوصا في مجتمع الدراسة ، يلاحظ من الجدول (2) والشكل (2) ان الاعالة العمرية لسكان محافظة ذي قار عام 2018 بلغت (71,3%) انخفضت بالحضر الى (64,6%) بينما ارتفعت في الريف الى (85%) ، في عام 2030 ستكون (68,4%) وستنخفض بالحضر الى (62,4%) وترتفع في الريف حتى تصل الى (82,1%) ، اما نسبة الاعالة لصغار السن والتي تحسب من قسمة عدد السكان في الفئة العمرية (0 - 14) سنة على عدد السكان في سن العمل (15 - 64) سنة [4، ص 749] ففي عام 2018 بلغت (65,6%) لسكان المحافظة انخفضت بشكل نسبي في حضر منطقة الدراسة الى (58,7%) بينما ارتفعت كثيرا في الريف لتصل الى (79,7%) ، اما مستقبل نسبة الاعالة لصغار السن فقد تصل الى (61,7%) عام 2030 وستنخفض ايضا في الحضر الى (55,5%) بينما سوف ترتفع في الريف الى (75,8%)، اما نسبة الاعالة لكبار السن والتي تحسب من قسمة عدد السكان في الفئة العمرية (64 سنة فأكثر) على عدد السكان في سن العمل (15 - 64) سنة [5، ص 127] في عام 2018 بلغت (5,7%) لسكان منطقة الدراسة بينما ارتفعت في الحضر بشكل بسيط لتصل الى (5,9%) وانخفضت في الريف الى (5,4%) اما في عام 2030 فستصل في محافظة ذي قار الى (6,7%) بينما ترتفع بالحضر لتصل الى (6,9%) وستنخفض في الريف الى (6,3%) ، اما نسبة الاعالة الكلية والتي تحسب من قسمة مجموع السكان على عدد السكان في سن العمل (15 - 64) سنة [6، ص

بحيث تقل النسبة لهذه الفئة عن (30%) وان لا تزيد الفئة العمرية العريضة (65 سنة فأكثر) عن (15%) - [1، ص 233]، يلاحظ من الجدول (1) والشكل (1) ان عدد سكان هذه الفئة بلغ (836306) نسمة ليشكلوا نسبة (38,2%) من مجموع سكان منطقة الدراسة الذي بلغ (2185178) نسمة عام 2018 ستنخفض عام 2030 الى (36,6%) ، اذ ان عدد السكان ضمن هذه الفئة سيكون (1061667) نسمة ، ومجموع سكان المحافظة سيصل الى (2899123) نسمة للعام المذكور، وهذه النسبة مرتفعة نسبيا وبالتأكيد ستثقل كاهل الفئة المنتجة، انخفضت هذه النسبة في الحضر الى (35,6%) بينما ارتفعت في الريف الى (43,1%) عام 2018 وستنخفض نسبتهما في الحضر عام 2030 لتصل الى (34,2%) وترتفع في الريف ايضا لتصل الى (41,6%) ، الامر الذي يتطلب تضافر الجهود لتحديد النسل بالشكل الذي يخفف نسب هذه الفئة من اجل الوصول الى الهبة الديموغرافية وتحقيق التحول الديموغرافي لمجتمع الدراسة .

الشكل (1) النسب المئوية للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة ذي قار عامي 2018 و 2030 حسب البيئة



المصدر: بالاعتماد على جدول (1).

2- فئة متوسطي العمر (15-64) سنة: هي اكثر المجموعات السكانية انتاجا وتناسلا وتكمن فيها خصوبة المجتمع [2، ص 328] ترتفع نسبتهما في الدول المتقدمة ولكن يكون نموها بطيئا بسبب تناقص نسب صغار السن وتزايد نسب كبار السن ، بينما تنخفض نسبهما في الدول النامية ، اذ نلاحظ من الجدول (1) والشكل (1) ايضا ان عدد سكان هذه الفئة (1275643) نسمة أي ما نسبته (58,4%) من مجموع سكان منطقة الدراسة عام 2018 ارتفعت في الحضر لتصل الى (60,8%) وانخفضت في الريف الى (54%) وسوف تصل الى (59,4%) من مجموع سكان منطقة الدراسة عام 2030 ، وترتفع في الحضر لتصل الى (61,6%) بينما تنخفض بالريف الى (54,9%) بسبب ارتفاع نسبة صغر السن.

3- فئة كبار السن (65 سنة فأكثر): غالبا ما تكون هذه الفئة غير منتجة ، وان اهمية دراسة هذه الفئة هي من اجل تقدير احتياجاتها من رعاية اجتماعية ومتطلبات صحية وحاجتهم الى الغذاء والسكن وما الى ذلك من خدمات اجتماعية واقتصادية ، ترتفع نسبة هذه الفئة في المجتمعات المتقدمة وتنخفض

فرض ان نسبة صغار السن في الفئة العمرية (0 - 14) سنة تساوي (30%) وان النسبة المئوية لكبار السن في الفئة العمرية (65 فأكثر) تساوي (15%) فان نسب الاعالة في اسوأ حالاتها سوف تكون (81,8%) للإعالة العمرية ، (54,5%) للإعالة صغار السن ، (27,3%) لا عالة كبار السن ، (181,8%) للإعالة الكلية .

3436] فبلغت (171,3%) لسكان محافظة ذي قار عام 2018 انخفضت في الحضر الى (164,6%) وارتفعت في الريف الى (185,1%) ، وقد تصل الى (168,4%) عام 2030 وسوف تنخفض في الحضر الى (162,4%) وترتفع في ريف منطقة الدراسة لتصل الى (182,1%)، وعند حدوث التحول الديموغرافي وعلى

الجدول (1) الفئات العمرية العريضة لسكان محافظة ذي قار عامي 2018 و 2030 حسب البيئة

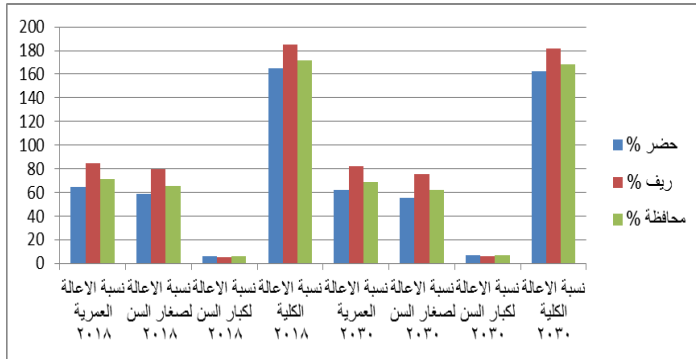
الفئة العمرية	2018						2030					
	حضر	%	ريف	%	المجموع	%	حضر	%	ريف	%	المجموع	%
14 – 0	503339	35,6	332967	43,1	836306	38,2	667405	34,2	394261	41,6	1061667	36,6
64 – 15	858001	60,8	417642	54	1275643	58,4	1201941	61,6	520104	54,9	1722044	59,4
65 فأكثر	50837	3,6	22392	2,9	73229	3,4	82603	4,2	32809	3,5	115412	4
المجموع	1412177	100	773001	100	2185178	100	1951949	100	947174	100	2899123	100

المصدر: بالاعتماد على: جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء السكاني ، تقديرات السكان 2018 و 2030، محافظة ذي قار (بيانات غير منشورة) ، 2018 .

بالنسبة لسكان الحضر الى (23,6) سنة وقد ينخفض لسكان الريف حتى يصل الى (19,2) سنة .

الشكل (2) نسبة الاعالة لسكان محافظة ذي قار عامي 2018 و 2030 حسب

البيئة



المصدر: بالاعتماد على جدول (2).

جدول (3) العمر الوسيط لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات عامي 2018

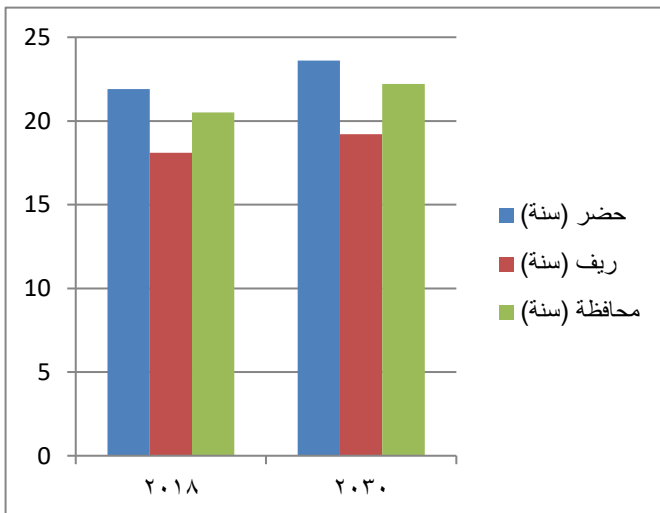
و 2030 وحسب البيئة

العمر الوسيط (سنة)		سكان
2030	2018	
23,6	21,9	حضر
19,2	18,1	ريف
22,2	20,5	محافظة

المصدر: بالاعتماد على : جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء السكاني ، تقديرات السكان عامي 2018 و 2030 ، محافظة ذي قار (بيانات غير منشورة) ، 2018.

الشكل (3) العمر الوسيط لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات عامي 2018

و 2030 حسب البيئة



المصدر: بالاعتماد على جدول (3).

أن كل ما تقدم من نسب الاعالة لا تعطي صورة حقيقية عن اعالة السكان، لذا بات من الضروري البحث عن صورة أخرى لتقدير نسبة الاعالة الحقيقية التي تحسب من قسمة عدد السكان غير العاملين على عدد السكان العاملين مضروباً في (100) ولكن هذه النسبة من نسب الاعالة تحتاج الى بيانات دقيقة عن السكان ولا يمكن تقديرها او التكهن بها مستقبلاً .

الجدول (2) نسبة الاعالة لسكان محافظة ذي قار عامي 2018 و 2030 حسب

البيئة

2030			2018			نسبة الاعالة
المحافظة %	ريف %	حضر %	المحافظة %	ريف %	حضر %	
68,4	82,1	62,4	71,3	85	64,6	نسبة الاعالة العمرية
61,7	75,8	55,5	65,6	79,7	58,7	نسبة الاعالة لصغار السن
6,7	6,3	6,9	5,7	5,4	5,9	نسبة الاعالة لكبار السن
168,4	182,1	162,4	171,3	185,1	164,6	نسبة الاعالة الكلية

المصدر: بالاعتماد على جدول (1).

ثانياً : العمر الوسيط :

هو العمر الذي يقسم السكان الى قسمين متساويين احدهما اقل منه عمراً والاخر اكبر منه ويمكن حسابه من خلال طرح التكرار المتجمع الصاعد السابق للفئة الوسيطة من ترتيب الوسيط ومن ثم قسمة الناتج على التكرار الاصلي للفئة الوسيطة ومن ثم ضرب الناتج في طول الفئة الوسيطة واطافة الحد الادنى للفئة الوسيطة الى الناتج [7،ص16]. اذ يمكن من خلاله دراسة الفئات العمرية المعيلة والمعالاة ومعرفة مدى تضيق السكان، ويمكن من خلال ايجاد ومقارنة العمر الوسيط لسكان مدينة ما في تعدادات متعاقبة ان نتعرف على اتجاه تقدم سكان تلك المدينة في العمر، ولا بد من الاشارة الى ان العمر الوسيط في المجتمعات النامية اصغر سناً مما هو عليه في المجتمعات المتقدمة ، وان علاقة العمر الوسيط علاقة عكسية مع المواليد والوفيات وان لحجم الهجرة الوافدة او المغادرة واعمار المهاجرين اثراً واضحاً على قيم العمر الوسيط .

نلاحظ من الجدول (3) والشكل (3) ان العمر الوسيط لسكان منطقة الدراسة عام 2018 بلغ (20,5) سنة ارتفع في الحضر الى (21,9) سنة بينما انخفض في الريف الى (18,1) سنة وحسب تقديرات السكان عام 2030 فان العمر الوسيط لسكان المحافظة سيصل الى (22,2) سنة ولكنه قد يرتفع

المبحث الثاني : مؤشرات التركيب النوعي لسكان محافظة

ذي قار عامي 2018 و 2030

ان لنسبة الذكور ونسبة الاناث دورا كبيرا في تكوين شكل المجتمع وسرعة حركته وذلك من خلال المواليد والوفيات والزواج والهجرة، فان انخفاض أي من النسبتين في سن الزواج سوف يؤدي الى انخفاض في نسب الزواج الامر الذي سوف يؤدي الى انخفاض المعدل الاجمالي للمواليد ، ولا بد من الاشارة الى ان بيانات النوع قل ما تخضع الى اخطاء جمع البيانات في التعدادات وان للهجرة الوافدة او المغادرة دور كبير في التأثير على التركيب النوعي لسكان المناطق الطاردة او الجاذبة ، ومن مؤشرات التركيب النوعي هي :-

اولا : نسبة النوع :

تتأثر نسبة النوع بعوامل بيولوجية واجتماعية وكذلك الحالة الصحية للمرأة ومستوى الخصوبة ، فتفوق ولادات الذكور والفروق في وفيات الجنسين والحروب والهجرة تنعكس سلبا او ايجابا على نسبة النوع التي تحسب من خلال قسمة عدد الذكور الكلي على عدد الاناث الكلي وضرب الناتج في (100) [10،ص 118] ، وان دراسة نسبة النوع تفيد في معرفة عدد الاناث في سن الانجاب والتنبؤ بمستقبل السكان.

يلاحظ من الجدول (5) والشكل (5) ان نسبة النوع في محافظة ذي قار عام 2018 بلغت (108) ذكر لكل (100) انثى ارتفعت في الحضر الى (112,2%) في حين انخفضت في الريف الى (100,9%)، وفي عام 2030 سوف تكون (107,4) ذكر لكل (100) من الاناث في محافظة ذي قار وتدل النسبة الى ان عدد الذكور في العام المذكور سوف يفوق عدد الاناث عند ثبات معدل نمو السكان في منطقة الدراسة، سترتفع نسبة النوع في الحضر الى (111,2%) وفي ذات الوقت ستنخفض في الريف الى (100%).

الجدول (5)نسبة النوع ونسبة الذكور ونسبة الاناث لسكان محافظة ذي قار

حسب تقديرات السكان عامي 2018 و 2030 وحسب البيئة

النسبة	2018			2030		
	حضر%	ريف%	محافظة%	حضر%	ريف%	محافظة%
نسبة النوع	112,2	100,9	108	111,2	100	107,4
نسبة الذكور	52,9	50,2	51,9	52,7	50	51,8
نسبة الاناث	47,1	49,8	48,1	47,3	50	48,2

المصدر: بالاعتماد على الجدول (5).

ثالثا : قرينة الكبر : هي حاصل قسمة عدد السكان في الفئة العمرية (65 سنة فأكثر) على عدد السكان الذين هم في الفئة العمرية (0-14) سنة [8،ص 178]. وتتراوح قيمة قرينة الكبر (0,1 - 0,65) ، واذا ما ارتفعت قيمة قرينة الكبر عن (0,4) دل ذلك على كبر السكان أي فقدان الفتوة ، واذا انخفضت عن القيمة المذكورة دل ذلك على فتوة السكان قيد الدراسة [9،ص 72] ، يلاحظ من الجدول (4) والشكل (4) ان قرينة الكبر في محافظة ذي قار عام 2018 بلغت (0,09) ارتفعت في الحضر لتصل الى (0,10) بينما انخفضت في الريف لتصل الى (0,07) ، في عام 2030 ستكون (0,11) في المحافظة وهذا دليل على فتوة سكان منطقة الدراسة عموما وفي المراكز الحضرية والمناطق الريفية على حد سواء كون قيمة قرينة الكبر (0,12 ، 0,08) للحضر والريف على الترتيب ، وانها اقل من (0,4) .

الجدول (4) قرينة الكبر لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات عامي 2018 و

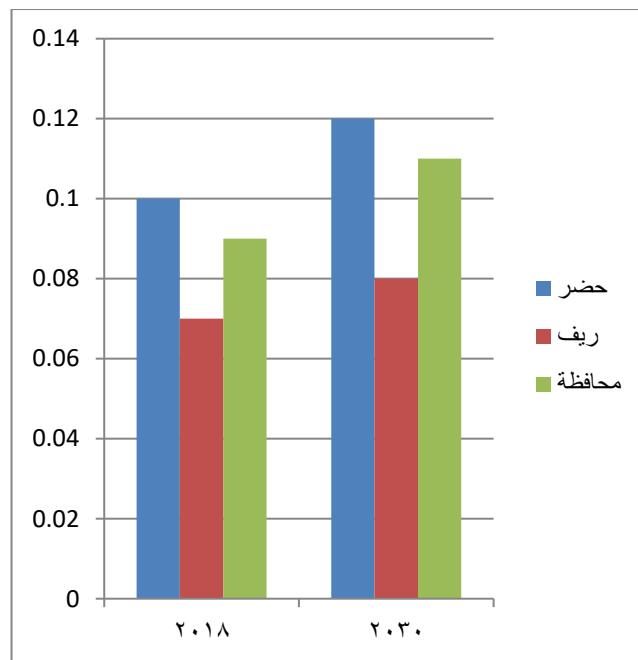
2030 وحسب البيئة

السكان	قرينة الكبر	
	2018	2030
حضر	0,10	0,12
ريف	0,07	0,08
المحافظة	0,09	0,11

المصدر: بالاعتماد على جدول (1).

الشكل (4) قرينة الكبر لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات عامي 2018 و

2030 حسب البيئة



المصدر: بالاعتماد على جدول (4).

المبحث الثالث : الهرم السكاني لسكان محافظة ذي قار

عامي 2018 و 2030

هو من اسهل الاشكال البيانية التي يمكن بواسطته تمثيل بيانات التركيب النوعي والعمرى للسكان ، ويستدل منه على الشعوب الفتية والهرمة ، ويتأثر شكل الهرم السكاني بعوامل اساسية كالمواليد والوفيات والهجرة وعوامل طارئة كالحروب والامراض والابوة والمجاعات ، ويتخذ الهرم السكاني انماطا مختلفة تبعا لحالة السكان [11، ص 153] يمكن بحثها كما يلي :

1- النمط المتزايد : يتمثل هذا النمط بالمجتمع السكاني الشاب ، يكون الهرم ذو قاعدة عريضة كدلالة على زيادة الولادات وارتفاع معدل النمو السكاني وكذلك الانحدار الشديد في شكل الهرم كدلالة على زيادة الوفيات، يمثل هذا النمط اغلب مجتمعات الدول النامية، سكان هذا النمط نشطين شباب يمتازون بالقدرة على الانجاب .

2- النمط الثابت : يمثل المجتمع السكاني الناضج ، قاعدته ليست عريضة وجوانبه مرتفعة حتى عمر 64 سنة ، وعدد المواليد والوفيات معتدل بمقدور الولادات تعويض النقص الحاصل في المجتمع .

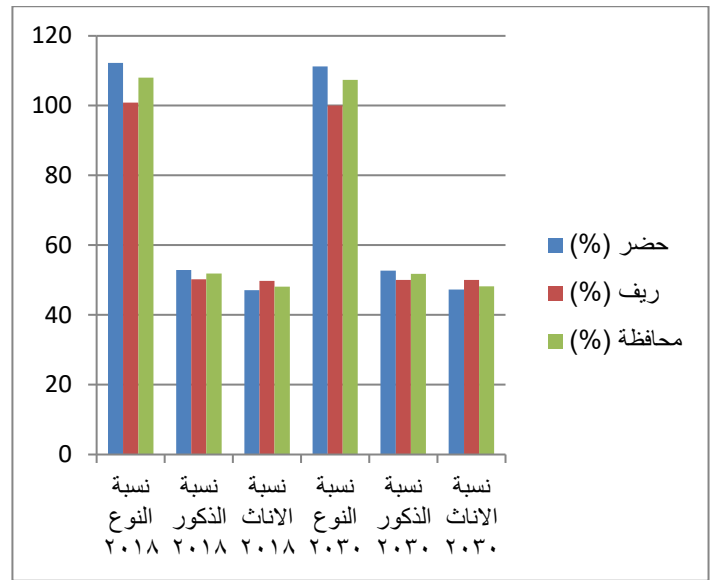
3 – النمط المتناقص : يمثل المجتمع السكاني في حالة الشيخوخة ، تزداد نسب السكان في الفئة العمرية الشابة (15 - 64) وكذلك فئة كبار السن وتنخفض فئة صغار السن (0 - 14) ، لذا تكون قاعدة الهرم ضيقة وينتهي بقمة ضيقة .

ومن ملاحظة الجدول (6) والشكل (6) يتضح ان شكل الهرم السكاني لمحافظة ذي قار عام 2018 ذو قاعدة عريضة كدلالة على زيادة نسب صغار السن نتيجة لزيادة المواليد والانجاب الامر الذي يجعل الوصول الى الهبة الديمغرافية امرا في غاية الصعوبة على مدى العقدين القادمين ، ونلاحظ ايضا زيادة نسب الذكور على نسب الاناث أي ان هنالك تمدد بشكل الهرم من جهة الذكور لغاية الفئة العمرية (40 - 44) التي يستقيم بها شكل الهرم ليأخذ الشكل المدرج حتى القمة، اما الهرم السكاني لسكان منطقة الدراسة عام 2030 فيلاحظ من الجدول (7) والشكل (7) انه يتخذ شكل الهرم النمط المتزايد ، فهو ذو قاعدة عريضة الامر الذي يشير الى زيادة الولادات في المستقبل لتعويض النقص الحاصل في الفئة العمرية الوسطية (15 - 64) سنة ، ويدل الهرم ايضا الى زيادة نسبة الوفيات المستقبلية بسبب الانحدار الحاد في شكل الهرم السكاني ، وان سكان محافظة ذي قار سيكونون نشطين يمتلكون من الحيوية ما تساعدهم على الانجاب.

ويتخذ هرم سكان حضر محافظة ذي قار عام 2018 النمط المتزايد ولكن هنالك انحدار بطيء من القمة حتى الفئة العمرية (30 - 34) من جهة الذكور الامر الذي يوحي باستقطاب المناطق الحضرية في المحافظة اعدادا من الذكور للعمل في المؤسسات الحكومية والمصانع مما يجعل نسبتهم في الفئات العمرية الشابة تنحدر ببطء شديد ينعكس على شكل الهرم السكاني ، فضلا عن ان قاعدة

الشكل (5) نسبة النوع ونسبة الذكور ونسبة الاناث لسكان محافظة ذي قار

حسب تقديرات السكان عامي 2018 و 2030 حسب البيئة



المصدر: بالاعتماد على الجدول (6).

ثانيا : نسبة الذكور و نسبة الاناث : لهذه النسب تأثير كبير في شكل

المجتمعات السكانية وسرعة حركتهم تحسب نسبة الذكور او نسبة الاناث من قسمة عدد الذكور (او الاناث) على مجموع السكان ومن ثم ضرب ناتج القسمة في (100) ، ومن ملاحظة الجدول (5) والشكل (5) ايضا نرى ان نسبة الذكور في محافظة ذي قار عام 2018 بلغت (51,9%) من مجموع سكان المحافظة للعام المذكور يقابلها (48,1%) نسبة الاناث وهذا دليل ارتفاع نسبة النوع في منطقة الدراسة ،ارتفعت نسبة الذكور في الحضر لمثيلها في المحافظة لتصل الى (52,9%)، بينما انخفضت نسبة الاناث في المناطق الحضرية في المحافظة الى (47,1%) الامر الذي ادى الى ارتفاع نسبة النوع في المناطق الحضرية في منطقة الدراسة ، وانخفضت نسبة الذكور في الريف لتصل (50,2%) بينما ارتفعت نسبة الاناث عن مثيلها في المحافظة لتصل الى (49,8%)، اما في عام 2030 فمن المتوقع ان تنخفض قليلا لتصل نسبة الذكور الى (51,8%) وهي قريبة جدا من نسبتهم عام 2018 ، تقابلها نسبة الاناث (48,2%) من مجموع سكان المحافظة وهي ايضا قريبة من نسبة الاناث عام 2030 ، الامر الذي يؤكد انخفاض نسبة النوع في المحافظة بشكل نسبي وبسيط ، ومن المتوقع ايضا ان نسبة الذكور لسكان الحضر سترتفع لتصل الى (52,7%) وستنخفض نسبة الاناث الى (47,3%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة عام 2030 وستنخفض نسبة الذكور وترتفع نسبة الاناث لسكان الريف لتصل الى (50%) لكلاهما من مجموع سكان الريف في منطقة الدراسة في العام المذكور، عند ثبات معدلات النمو السكاني في المحافظة حتى ذلك الحين.

وجود ضوابط لتحديد النسل فضلا عن التقاليد الاجتماعية لتلك المناطق، لذا ينحدر الهرم بشكل شديد كدلالة على فتوة مجتمع ريف المحافظة وستتسع قاعدته في المستقبل بسبب زيادة الولادات وهو ما معروف عن المناطق الريفية في المحافظة فهي لا تستخدم وسائل لمنع الحمل الا نادرا ، اما انحدار الهرم فهو شديد يدل على نشاط وحيوية المجتمع الريفي وقدرته على الانجاب لتعويض النقص الحاصل في فئة الشباب كنتيجة للكبر او الوفاة، يصيبه بعض الانبعاثات من جهة الاناث بسبب زيادة نسب بعض الفئات العمرية .

الهرم ليست عريضة كما هي الحال في هرم سكان ريف المحافظة ، ووجود انبعاج من جهة الاناث في الفئة العمرية (30 - 34) بسبب الفرق الواضح بالنسب المئوية لإناث المناطق الحضرية في محافظة ذي قار، ولا يختلف شكل الهرم السكاني لسكان حضر منطقة الدراسة عام 2030 عن شكله عام 2018 ، الامر الذي يوحي بفتوة مجتمع منطقة الدراسة في المستقبل الذي سوف يجعل من الهبة الديمغرافية امرا صعبا للغاية.

يشير شكل هرم سكان ريف منطقة الدراسة عام 2018 الى الشكل المتزايد ايضا اذ تتسع قاعدته كدلالة على زيادة الولادات في المناطق الريفية في المحافظة لعدم

الجدول (6) النسبة المئوية للفئات العمرية الخمسية لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات السكان عام 2018 حسب البيئة والجنس

2018						الفئات
المجموع		ريف		حضر		
اناث%	ذكور%	اناث%	ذكور%	اناث%	ذكور%	
14,2	14,1	15,5	16,1	13,4	13	4 – 0
12,5	12,5	14,3	14,3	11,5	11,6	9 - 5
11,4	11,9	12,6	13,4	10,7	11,2	14 – 10
10,5	11,1	10,9	11,5	10,3	10,9	19 – 15
9,2	9,5	8,3	9	9,8	9,8	24 – 20
8,1	8,4	7,8	7,6	8,3	8,7	29 – 25
6,7	7	6,6	6,4	6,8	7,3	34 – 30
5,8	5,8	5,7	5,5	5,9	5,9	39 – 35
5,2	4,7	4,6	4,5	5,5	4,9	44 – 40
4,5	4,5	3,9	3,7	4,8	4,9	49 – 45
3,8	3,5	2,7	2,3	4,3	4,1	54 – 50
2,7	2,3	2,4	1,9	2,9	2,6	59 – 55
1,8	1,6	1,5	1,4	2	1,7	64 – 60
1,7	1,4	1,5	1,1	1,8	1,6	69 – 65
0,9	0,7	0,8	0,5	1	0,8	74 – 70
0,5	0,5	0,4	0,4	0,6	0,5	79 – 75
0,5	0,5	0,6	0,4	0,4	0,5	80 +
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: بالاعتماد على: جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء السكاني ، تقديرات السكان 2018، محافظة ذي قار (بيانات غير منشورة)، 2018.

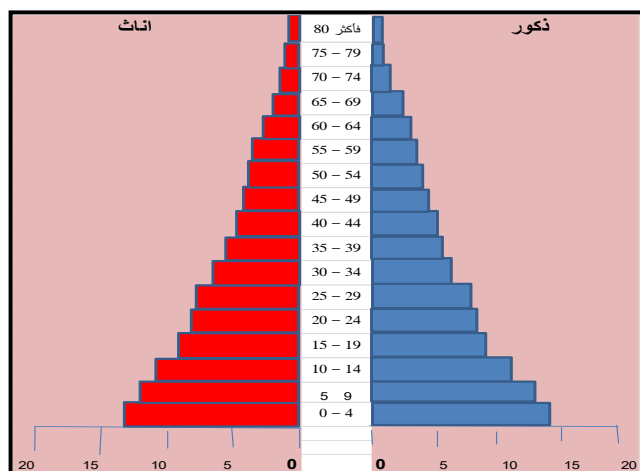
الجدول (7) النسبة المئوية للفئات العمرية الخمسية لسكان محافظة ذي قار حسب تقديرات السكان عام 2030 حسب البيئة والجنس

2030						الفئات
المجموع		ريف		حضر		
اناث%	ذكور%	اناث%	ذكور%	اناث%	ذكور%	
13,5	13,3	14,8	15,4	12,7	12,4	4 – 0
12,3	12,2	14,2	14,1	11,4	11,3	9 - 5

11	11	12,2	12,5	10,3	10,2	14 – 10
9,7	9,7	10,1	10,1	9,5	9,5	19 – 15
8,4	8,8	7,6	8,3	8,8	9	24 – 20
8	8,5	7,6	7,7	8,2	8,8	29 – 25
7,2	7,4	7,1	6,9	7,2	7,7	34 – 30
6,3	6,5	6,2	6,3	6,5	6,6	39 – 35
5,2	5,5	4,5	5,3	5,6	5,6	44 – 40
4,3	4,5	3,8	3,7	4,6	4,8	49 – 45
3,7	3,5	2,7	2,3	4,3	4	54 – 50
3,3	3,1	2,9	2,6	3,4	3,4	59 – 55
2,7	2,5	2,2	2,1	2,9	2,7	64 – 60
1,9	1,6	1,7	1,2	2	1,8	69 – 65
1,1	0,8	0,9	0,6	1,2	1	74 – 70
0,8	0,6	0,7	0,5	0,9	0,7	79 – 75
0,6	0,5	0,8	0,4	0,5	0,5	80 +
100	100	100	100	100	100	المجموع

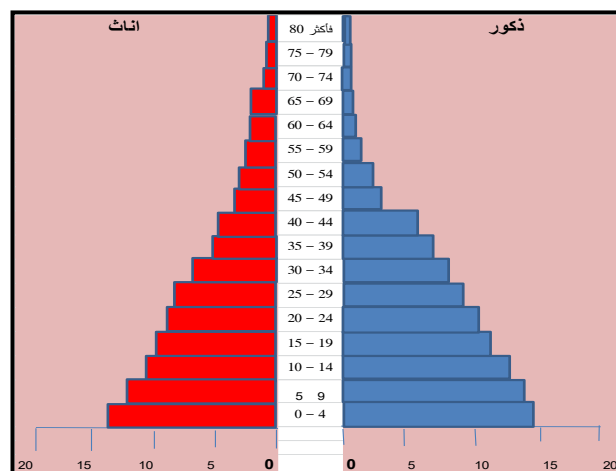
المصدر: بالاعتماد على: جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني، تقديرات السكان 2030، محافظة ذي قار (بيانات غير منشورة)، 2018.

شكل (7) هرم سكان محافظة ذي قار عام 2030



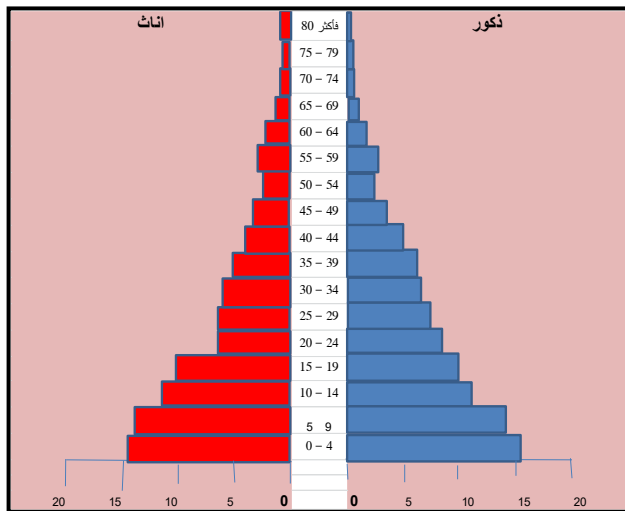
المصدر: بالاعتماد على جدول (7).

شكل (6) الهرم سكان محافظة ذي قار عام 2018

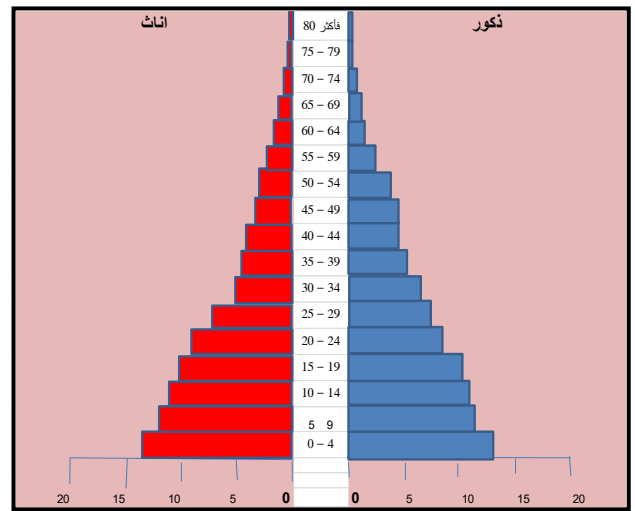


المصدر: بالاعتماد على: جدول (7)

شكل (8) هرم سكان حضر محافظة ذي قار عام 2018

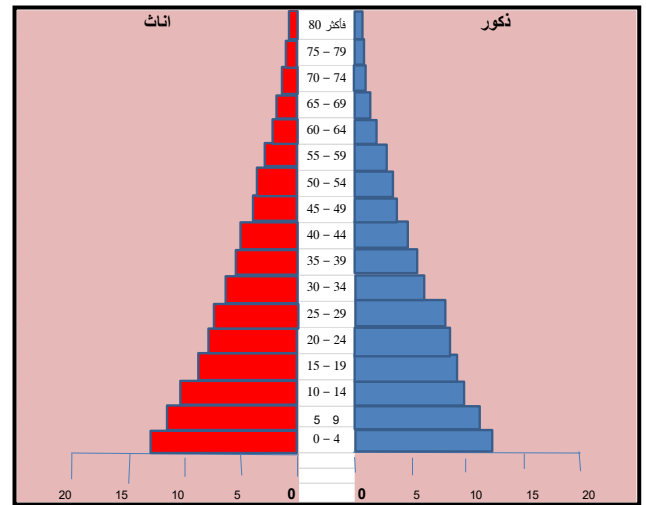


المصدر: بالاعتماد على جدول (7).



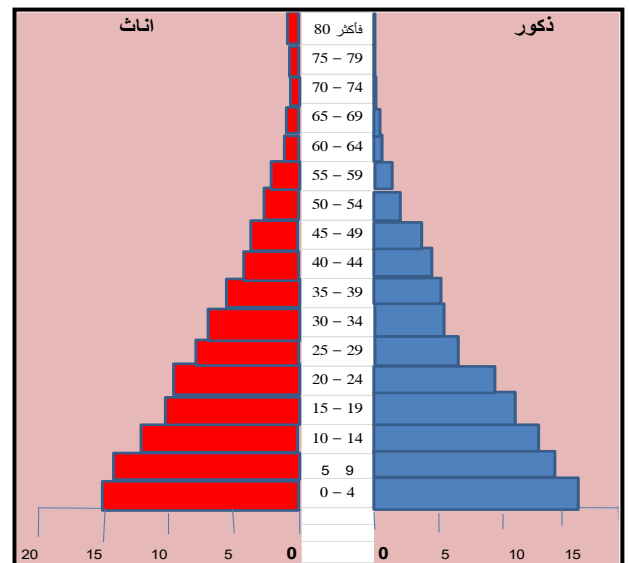
المصدر: بالاعتماد على جدول (7).

شكل (9) هرم سكان حضر محافظة ذي قار عام 2030



المصدر: بالاعتماد على جدول (7).

شكل (9) هرم سكان ريف محافظة ذي قار عام 2018



المصدر: بالاعتماد على جدول (7).

شكل (9) هرم سكان ريف محافظة ذي قار عام 2030

النتائج: توصل البحث الى النتائج الاتية:

1 - سجلت نسبة صغار السن (0 - 14) سنة (38,2%) من مجموع سكان محافظة ذي قار عام 2018 ستخفض عام 2030 الى (36,6%) يقابلها ارتفاع في نسبة متوسطي العمر وفئة المسنين الى (59,4% ، 4%) للفتتين على الترتيب بعد سجلتا (58,4% ، 3,4%) عام 2018.

2- ستزداد نسبة الفئة العمرية المعيلة في ريف منطقة الدراسة عام 2030 لتصل الى (54,9%) من مجموع سكان المحافظة للعام المذكور مقابل (61,6%) في حضر المحافظة الامر الذي يؤكد تحمل هذه الفئة في الريف عبء الاعالة اكبر منه في الحضر عام 2030.

3 - ستصل نسبة الاعالة العمرية في ريف منطقة الدراسة عام 2030 الى (82,1%) مقابل (62,4%) في حضرها وهذا يؤكد ايضا العبء الذي ستتحمله الفئة المعيلة لإعالة سكان المحافظة.

4 - ستبلغ قيمة العمر الوسيط لسكان منطقة الدراسة عام 2030 (22,2) سنة ولكنه قد يرتفع بالنسبة لسكان الحضر الى (23,6) سنة وقد ينخفض لسكان الريف في منطقة الدراسة حتى يصل الى (19,2) سنة ، وستصل قرينة الكبر الى (0,11) وهذا دليل على فتوة سكان منطقة الدراسة عموما وفي المراكز الحضرية والمناطق الريفية على حد سواء كون قيمة قرينة الكبر (0,12) ، (0,08) للحضر والريف على الترتيب

5 - ستخفض نسبة النوع في محافظة ذي قار التي ستبلغ (107,4%) عام 2030 وستخفض نسب الذكور بشكل بسيط وترتفع نسب الاناث بشكل بسيط ايضا ، وستخفض نسبة النوع في حضر وريف منطقة الدراسة عام 2030 عن مثيلاتها عام 2018.

6 - يشير شكل الهرم السكاني لمحافظة ذي قار الذي سيكون عليه عام 2030 الى ان مجتمع منطقة الدراسة هو مجتمع فتي قادر على تعويض النقص

الحاصل في الفئة العمرية الوسطية نتيجة الكبر والوفاة وانه سيتخذ النمط المتزايد.

(11) نجم الدين ، أحمد، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1982.

التوصيات :

يوصي البحث بما يلي :

- 1 – كون مستقبل مجتمع منطقة الدراسة حيوي قادر على الانجاب لذا نضع الصورة امام المخططين واصحاب القرار من اجل العمل على بناء المدارس ورياض الاطفال والمستشفيات ودور المسنين وما الى ذلك من خدمات اجتماعية يمكن توفيرها لسكان المحافظة .
- 2 – مساعدة الباحثين في شؤون السكان من خلال تسهيل مهامهم بالحصول على بيانات تساعدهم في اكمال بحوثهم.

المصادر

- (1) عبد الرزاق ، عبد الجليل عبد الوهاب ، واقع مؤشرات التركيب العمري والتنوعي لسكان محافظة ميسان عام 2017 ومستقبلها عام 2030 ، مجلة اوروك ، المجلد الحادي عشر ، العدد الاول ، 2018.
- (2) الخفاف ، عبد علي ، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، 1986.
- (3) John Clarke, population Geography, 2nd Edition, Pergamun press ltd., Oxford,1972.
- (4) السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان، الجزء الثاني، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2001.
- (5) عبد الرزاق ، عبد الجليل عبد الوهاب ، تطبيقات في الاحصاء السكاني ، الطبعة الاولى ، دار امل الجديدة ، دمشق، 2019 .
- (6) Abdul – Razzaq, Abdul- Jaleel Abdul-Wahhap, A geographical analysis of the indicators of the age and gender structure of the population of Babylon Province (1987 - 2021) , Eur.Chem. Bull. 2023, 12 (Si6).
- (7) عبد الرزاق ، عبد الجليل عبد الوهاب ، الاحصاء الجغرافي المبسط ، ط1، مطبعة العالمية ، المثنى ، 2016.
- (8) خطاوي ، دانيال محسن بشار عبد ، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (1977 - 1997)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2004.
- (9) الباقي ، عبد الكريم ، المجتمع العربي ومقاييس السكان، مطبعة الجيلاوي ، القاهرة ، 1963 .
- (10) حميدان ، علي سالم ، محمود الحبيس ، جغرافية السكان ، مدخل إلى علم السكان ، ط1 ، 2001 ، ص118 .